الى مفعولين ولفظ الامثل يحتملهما فتوصل همزته او تقطع من تبعيضية اى شيئا من حوضه اى بعضه والحوض لغة مجتمع للماء مصنوع كالصهريج ونحوه وجمعه حياض وهذا الحوض النبوى مما يجب الايمان به وقد استفاض ذكره فى الاحاديث الصحيحة الشهيرة الصريحة استفاضة حصل بها القطع بثبوته اذ قد رواه عنه صلى الله عليه وسلم من الصحابة بضع وخمسون صحابيا منهم فى الصحيحين ما ينيف عن العشرين وبقية ذلك فى غيرها كما صح نقله واشتهرت روايته ثم رواه عن الصحابة المذكورين من التابعين امثالهم وممن بعدهم اضعافا اضعافهم وهلم جرا واجمع على اثباته السلف واهل السنة من الخلق مشربا بفتح الميم والرا اسم مصدر من شرب يشرب كعلم يعلم شربا بضم الشين وفتحها وهو منصوب باسقنى على المصدرية المعنوية لملابسته للفعل وهو منصوب على المفعولية فيؤول المصدر باسم المفعول كدرهم كضرب الامير بمعنى مضروبه وهو على حذف المنعوت اى ماء مشروبا لكن فى القاموس والكسر الماء كالمشروب وعلى هذا لا يحتاج الى تاويل ولا تقدير بل المشروب هو الماء والجار والمجرور قبله على هذا حال متعلق به والله اعلم رويا نعت له وهو فعيل من روى يروى كبقى يبقى والرى حالة هى ضد العطش تحدث عند اخذ الطبيعة كفايتها من المشروب وارواه غيره سقاه حتى حصلت له حالة الرى وفعيل هنا صيغة مبالغة نائب عن مفعل من ارواه كاليم بمعنى مولم وسميع بمعنى مسمع فى قوله امن ريحانة الداعى السميع ويحتمل ان يكون بمعنى فاعل من روى الثلاثى او بمعنى مفعل بمعنى اسم مفعول كضمير وعسل عقيد بمعنى مضمر ومعقد على الاسناد المجازى فيهما بمعنى صاحبه فى الاول وشاربه فى الثانى والله اعلم فى قوله نعت ثان لمشربا باسم فاعل من ساغ الشراب يسوغ سوغا سهل مروره فى الحلق من غير كلفة ولا غصة هنيئا نعت لمشربا ايضا وهو فعيل من هنو بالضم واهل هنا ممدودا وهو ما لا تلحق فيه مشقة ولا تعقبه وخامة ويجوز ابقاء همزته على اصله وبه قرا الجمهور هنيئا مريا ويجوز ابدال الهمزة التى هى لام الكلمة ياء وادغام

الشرب

الذ

المد فيها وبه قرا الحسن ويختار هنا ليناسب رويا وقرى قوله تعالى فى سورة مريم ولا يظلمون شيئا بالوجهين لا نافية نظما فعل مضارع من يظما ظما كعطش وزنا ومعنى ومصدرا وهى حالة تعرض للحيوان عند طلب طبيعته لشرب الماء بعده منصوب على الظرفية بالفعل قبله وهو ظرف مستعمل فى تاخر عامله اوما ناسب اليه العامل عما اضيف هو اليه فى الزمان وهو بالاصالة له وقد يستعمل فى التاخر الزمانى والمكانى ونحوهما والضمير عائد على المشرب والمراد هنا انه لا يقع بعد شرب ذلك المشروب من الحوض من ظما ابدا منصوب على الظرفية لنفى الظما والعامل فيه الفعل المنفى والابد الزمانى كما فى الدنيا وجملة لا نظما بعده ابدا نعت لقوله مشربا وهذه النعوت كلها كاشفة لازمة لان الشرب من حوضه صلى الله عليه وسلم لا يكون الا على تلك النعوت فالمراد اسقنى من حوضه الذى الوصف اللازم للشرب منه هو هذه الاوصاف انك يا ربنا على كل من الفاظ العموم شى اى شى قدير صيغة مبالغة بمعنى القادر وهو المتمكن من الفعل والترك بحسب الداعى الذى هو الارادة والجملة تعليل السؤال ماذكر وثنا على الله عز وجل بكمال القدرة التى هذه المطالب التى طلب كلها من اثارها الخاصة بها ولا احد احب اليه المدح من الله فهو ابلغ فى الطلب وانجح للمسئلة اللهم ابلغ من ابلغه يقال بلغ زيد المدينة يبلغها بلوغا كدخلها يدخلها دخولا وابلغه غيره اياه ابلاغا وبلغه الرسالة والسلام ونحوهما والمدينة والمنزلة ونحوهما تبليغا ومعنى البلوغ الوصول والانتهاء الى غاية مقصوده لكن مع اعتبار ضرب من التمكن والقوة فان المادة بتقاليبها دائرة من حيث المعنى روح مفعول اول لابلغ وهو المنتهى اليه هو الثانى من حيث المعنى محمد مضافا اليه ما قبله منى الى هذا النبى العمل بنفسه تقربا وتوددا وتحققا باداء الواجب وظهورا فى خدمة الجناب وتشرفا به ودخولا فى حقارته تحية مفعول ثان لابلغ والتحية شعار اللقا والاجلال والاكرام سمى بذلك لما تعود من طلب الحياة عند الملاقاة اطال الله حياتك ونحوه وغلب فى ذلك حتى اطلق على ما يستعمل فى هذا المقام من غير هذا اللفظ كما ادفه لفظ

ظمأه

Copyright © King Saud University